

قدم معرض الرسومات الحديثة للفن الياباني ٧٥ عملاً فنياً لـ ٤٦ فناناً، من مجموعة الأعمال المملوكة لمؤسسة اليابان وتتراوح الفترة التي أنجزت فيها المجموعة بين خمسينات القرن الماضي عندما استعادت اليابان عافيتها من جراء دمار الحرب العالمية الثانية. وتعطي المجموعة فكرة عن هذه الفترة لمجموعة من الفنانين.

شهد متحف الفن الحديث هذه التظاهرة الفنية الكبيرة التي شكلت عالماً سحرانياً من التمازج اللوني الفريد من نوعه وإيحاءات تدل على النموذج الياباني والآسيوي في عالم الألوان. حوار يشد المتلقي ويرسم نوعاً من الدهشة المباشرة، أما أكيرا كوروساكي فيميل إلى تخيل عالم الأسطورة في فجائية لونية صامتة ولكنها تشير إلى إسقاطات إنسانية عبر عالم من التخيل. تاكيش هارا تتداخل أعماله بمباشرة اللون والحكاية وكذلك تيسوروتوماي. أما تاكيسادا ماتوتاني فاختر نموذج التجريد في عالم الكلاشيهات الخشبية وكذلك تاداويوشي ناكاباياشي، أما تيتويانودا فيميل إلى عالم الذكريات ويصور الأشخاص، فيما يسجل تادايشيجي أونو عالم الطبيعة والتخيلات.

ويتفق معظم الفنانين اليابانيين المشاركين في معرض الفن الياباني المعاصر في رسوماتهم التي تحتوي على مزيد من البيئة والواقع والحياة ويميل البعض الآخر إلى مدارس التجريد واستخدام الألوان الحديثة، ويشير البعض إلى احتمالية السورالية والثورة في عالم اللوحة

التشكيلية، إضافة إلى الرمز والتخيل الواضح مع إجادة المعالجة الفكرية لنص الفكرة المعروضة. ويلحظ المشاهد للمعرض تفاوت الإجابة وهذا ما يتحدث عنه المعرض من عرض لجيل بعد جيل الرواد والوسط والشباب وهو نتاج ثورة يابانية في عالم الرسم المعاصر.

فنون شعبية

تعتبر الرسومات اليابانية باستخدام الكلاشيهات الخشبية اليوم أحد أنواع الفنون الشعبية المعاصرة. ويقوم على صنع هذه الرسومات كل من الرسامين والنحاتين، إذ لم يعد هذا النوع من الفن مقصوراً على الرسامين المحترفين. وقد أدى هذا التوسع في استخدام وسائل الرسم إلى تطورات جديدة في أساليب الرسم، وقد تخطت الأعمال الفنية الناتجة عن ذلك حدود المفاهيم التقليدية العادية للرسم. والهدف من تنظيم هذا المعرض هو التعريف بالرسومات اليابانية المعاصرة باستخدام

الكلاشيهات الخشبية. ويتضمن هذا المعرض ٧٥ لوحة أبدعها ٤٦ فناناً، وكل الأعمال المعروضة تابعة لمجموعة الأعمال الفنية الخاصة بمؤسسة اليابان. وتعود هذه اللوحات بتدرجها إلى الخمسينيات من القرن العشرين، عندما كانت اليابان في بداية طور التعافي من دمار الحرب العالمية الثانية إلى يومنا هذا، وذلك لإعطاء المشاهد فكرة عامة واسعة عن هذا الفن. كما أنه تم اختيار مجموعة مختلفة من الفنانين ومجموعة متنوعة من الأعمال الفنية لإعطاء المشاهد فكرة جيدة عن هذا النوع من الفن في



فناناً تشكيلياً طوروا الفن التشكيلي الياباني المعاصر

سحر الألوان ومحاكاة الواقع في ٧٥ عملاً

اليابان في حقبة ما بعد الحرب. ويضم هذا المعرض فنانين ذوي خبرة طويلة في هذا المجال بالإضافة إلى فنانين ناشئين حديثي الظهور على مسرح الفن. وقد تم تحديد عام ١٩٥٠ كنقطة فاصلة لبداية الفن الياباني المعاصر. غير أن الوضع الحالي للفن المعاصر في اليابان مختلف جداً عما كان عليه قبل عام ١٩٥٠. فهناك تركة كبيرة من الأساليب تعود إلى الثلاثينيات والأربعينيات يتعين أن تبقى راسخة في الأذهان. ويساعد هذا المنظور التاريخي على فهم الأهمية المعاصرة للرسومات اليابانية باستخدام الكلاشيهات الخشبية، مما كان له اعتبار رئيسي في تنظيم هذا المعرض. وهذا هو السبب الذي من أجله أشركنا فنانين مشهوداً لهم بالنشاط على نحو رئيسي في الثلاثينيات والأربعينيات، مع أن الأعمال التي تم اختيارها لهؤلاء الفنانين لعرضها في هذا المعرض تعود إلى الخمسينيات وما بعدها وهي الفترة التي بدأوا يصبحون فيها معروفين.

خمس فئات

ينقسم المعرض إلى خمس فئات تقريباً، ويمكن أن يلاحظ فيه التداخل في بعض الحالات:

١- الفنانون الأكبر سناً الذين ركزوا على الرسم باستخدام الكلاشيهات الخشبية لفترة طويلة. وقاموا بإحياء فن قطع الكلاشيهات الخشبية وطبقوا الأفكار الشكلية الحديثة على رسوماتهم.

٢- الفنانون اليابانيون الرئيسيون، غير المحترفين، والذين قاموا بعمل لوحات فنية أصلية عن طريق الرسم باستخدام الكلاشيهات الحجرية بشكل رئيسي اعتباراً من عام ١٩٥٠ وما بعده.

٣- رسامو الكلاشيه. تم اختراع تقنيات رسم الكلاشيه في أوروبا ودخلت تلك التقنيات إلى اليابان في منتصف القرن الثامن عشر عندما كانت اليابان قابعة في عزلة ذاتية عن بقية العالم. وواصلت الكلاشيهات تطورها لتواكب التقدم في العلم الحديث، وأصبحت محط اهتمام المفكرين المتتورين. وعلى الرغم من هذه الخلفية التاريخية، أصبح فن النقش التظليلي شبه منسي في الغرب في السنوات الأخيرة حين تم إحياءه على أيدي الفنانين اليابانيين.

٤- الفنانون المعاصرون المعروفون بنشاطهم عالمياً الذين يصنعون أشكالاً فنية تتجاوز حدود اللوحات والرسومات التقليدية. ويهتم هؤلاء بالقضايا الشكلية ويتركز عملهم على لوحات الحرير والنحت الحجري ويتبعون عادات وتقاليدهم الفنانين في الفئة الثانية المذكورة سابقاً.

٥- الفنانون الشباب الذين توسعوا في تطبيق وسائل الرسم باستخدام الكلاشيهات بما في ذلك فن التصوير والرسم والمجسم. وتشتمل هذه المجموعة على الفنانين التصويريين وفناني التركيبات الذين استخدموا الرسم باستخدام الكلاشيهات الخشبية بشكل مكثف وأولئك الذين أضافوا صور الأفلام والفيديو إلى مفهوم الرسم باستخدام الكلاشيهات الخشبية.

٥- الفنانون الشباب الذين توسعوا في تطبيق وسائل الرسم باستخدام الكلاشيهات بما في ذلك فن التصوير والرسم والمجسم. وتشتمل هذه المجموعة على الفنانين التصويريين وفناني التركيبات الذين استخدموا الرسم باستخدام الكلاشيهات الخشبية بشكل مكثف وأولئك الذين أضافوا صور الأفلام والفيديو إلى مفهوم الرسم باستخدام الكلاشيهات الخشبية.



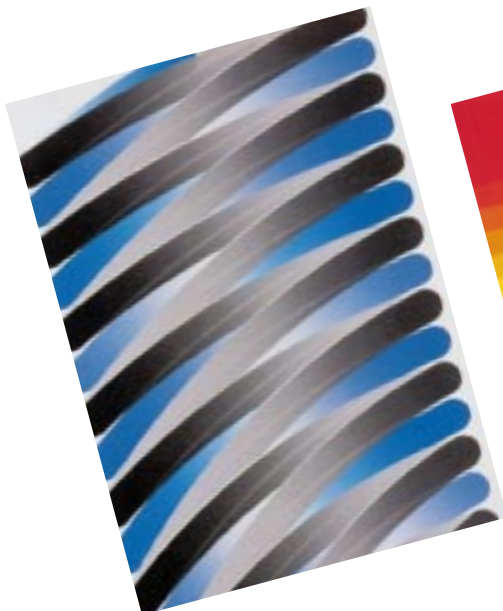
جولة في المعرض



افتتاح المعرض



بدر الرفاعي يكرم سفير اليابان في الكويت



نماذج من الأعمال المعروضة